

93 - شرح الكلم الطيب " فصل في الطعام والشراب " الشيخ

عبدالرزاقي البدر

عبدالرزاقي البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده
رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا - 00:00:02
إلا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما اللهم إنا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. اللهم إنا نسألك الهدى والسداد. نعم
الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة واتم التسليم. إما بعد -

00:00:22

قال الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين قال فصل في الطعام والشراب قال قال الله تعالى يا
إيها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:00:50

كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله أن كنتم إياه تعبدون قال المصنف رحمه الله فصل كالطعام والشراب أي فيما يستحب للمسلم
ان يقوله عندما يريد ان يطعم طعاما او يشرب شرابا - 00:01:08

كذلك ما يستحب له ان ان يقوله بعد فراغه من طعامه والطعام والشراب منة الله تبارك وتعالى على عبده احل لعباده الطيبات ومن
عليهم تبارك وتعالى بانواعه المطعومات والمشروبات تفضلا منه - 00:01:38
تبارك وتكروا وهو جل وعلا يرضى عن عبده ان يشرب الشربة فيحمده عليها وان يأكل الاكلة فيحمده عليها وان يكون العبد
مستحضرها ان النعمة من الله وان الفضل فضل سبحانه وتعالى - 00:02:08

قال جل وعلا وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها وقال جل وعلا وما بكم من نعمة فمن الله وحمده تبارك وتعالى على نعمه مؤذن بحفظ
النعم وزيادتها للعبد وتواترها لديه - 00:02:38

وبقائهما عند كما قال الله تبارك وتعالى واد تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم فالشكر حافظ للنعم الموجودة جالب للنعم المفقودة ولها
بدأ المصنف رحمه الله فهذا الفصل بالالية الكريمة التي فيها - 00:03:07

النذر للشكر لشكر الله تبارك وتعالى على ما من به على العباد من طعام يطعمونه وشراب يشربونه كما قال تبارك وتعالى يا ايها الذين
امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:03:37

كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله كلوا من طيبات ما رزقناكم اي ان جميع ما عند العباد وما تيسر لهم من مطعومات كله كله
رزق الله تعالى هو المتفضل - 00:03:58

وهو المال العطاء عطاوه والمنه والفضل فضل سبحانه وتعالى ولهذا اذا اكرم الله جل وعلا عبده بالطعام في كل مرة يكرمه به يأكل
الطعام ويحمد المنعم يأكل الطعام ويحمد المنعم - 00:04:18

ولا ينسى فضل الله تبارك وتعالى عليه قال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم فنسب رزق العباد اليه لانه هو هو المال
تبارك وتعالى والمتفضل على العباد - 00:04:43

بهذا الرزق قال واشكروا الله وهذا فيه الامر لشكر الله تبارك وتعالى على نعمه والشكر كما بين اهل العلم يكون بالقلب وباللسان
وبالجوارح شكر الله جل وعلا على نعمه يكون بالقلب اعترافا - 00:05:05

فالقلب بشكر ياعتده بآيات النعمة نعمة الله. وإن الفضا، فضلـه - 00:05:37

فالقلب يشكر باعترافه بان هذه النعمة نعمة الله. وان الفضل فضله - 37:05:00

واللسان يشكر حمدا لله تبارك وتعالى وثناء عليه على منه وانعامه والجوارح تشكر باستعمال هذه النعم في طاعة الله جل وعلا
وبالبعد عن استعمالها فيما يسخطه سبحانه قال واشكروا الله ان كنتم اية تهدون - 04:06:00

وهذا فيه دلالة ان الشكر من جملة العبودية التي خلق الله الخلق لاجلها ووجودهم لتحقيقها كما في قوله سبحانه وتعالى وما خلقت
الجن والانس الا لبعديدون فمن عبادتك لله التي خلقت لاجلها وآمنت بتحقيقها ان شكر الله - 00:06:30 -

وأن تكون شاكرا لنعمة الله تبارك وتعالى عليك ثم أن السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام جاءت بصيغ عديدة للحمد لله تبارك وتعالى
يقوله المسلم على، اثر طعامه وشرابه وقد ذكر المصنف رحمة الله - 00:06:53

طريقاً طيباً وطائفة مباركة من هذه الصيغ التي يستحب للمسلم أن يقولها بعد فراغه من طعامه قال عمر ابن أبي سلمة رضي الله عنه قال لـ رـ دـ سـوا الله صـلـ الله عـلـه وـعـلـه وـسـلمـ 00:07:23

يابني سلم الله وكل يمينك وكل ما يليك. متفق عليه ثم اورد المصنف رحمة الله حديث عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صل الله عليه وسلم - 00:07:46

صغيراً وكان يأكل بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام في صحفة كانت امامهم وكانت يده تطيش في الصحفة كانت يده تطيش في الصحفة بعنوان: الطعام الذي امامه - 08:31

ويأخذ ايضا يمده الى الطعام الذي ليس امامه وانما امام من هو مقابلة فيديه تطيش في الصفحة تأخذ من هنا ومن هنا مما يليه 00:08:49 من الحزء العاشر عنوان: مسلسل -

وهذا يحدث كثيرا في الأطفال والصغار إذا لم يوجهوا ولم تبين لهم السنة تجد يده تطيش في الصحفة مرة يأكل من الذي يليه ومرة تهتدي بهم أكلا من مكان الذي لم يأكل - 07:09:00

والمكان الذي جواره فتتقل يده الصفة لا يأكل من مكان واحد وهو المكان الذي يليه هذا يكثر في الصغار اذا لم يوجهوا لا للسنة وهذا الحدث هو سنة تحريم الصغار 00:09:23

حسن تربيتهم اه تبتههم للاداب التي ينبغي ان ينشأوا عليها وان يتخلوا بها منذ الصغر وايضا فيه توجيه الصغير باللطف والكلمة الطيبة والاعنة والقصيدة النثر، مانعها من الكآبة الطيبة والكافح الطيب - 00:09:43

ولهذا لما طاشت يد عمر راوي هذا الحديث رضي الله عنه لما طاشت في الصحفة وجهه النبي صلى الله عليه وسلم بلطف قال يا بنى
باب: مخزى كلامه تهذب - 00:10:13

وتوعد وتلطف يابني وهي تفتح القلب بخلاف ما اذا قال الانسان لمن اراد ان ينبهه من الصغار اه قال كلمة فيها شيء من الجفوة او الفحالة فلنها تغير المخ - متغرة قا 1- 00:10:30

ولا تهين نفسه للإجابة فالسنة ان يربى الصغار باللطف وباللين وبالكلمة الطيبة وبعد عن القسوة والفتواحة القسوة والفتواحة تنفر

ولو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك وربما بعض الاباء لقصوته وشدته وعنفه مع اولاده يكبر اولاده قد نفروا منه ونفورهم منه

بهدي نبينا عليه الصلاة والسلام وهذه السماحة المباركة العظيمة التي يتحلى بها قدوتنا صلى الله عليه وسلم. يده تطيش في الصحفة 00.11.28

سواء كان من انك او من ابناء الناس، عندما ترى بيد الصغير مرة تأخذ من: الذي امامه ومرة تتمدد للآخر: هذا

منظر يؤذيه لكن كونه يؤذيك لا يجعلك تعامله معاملة - 00:11:59
غليظة او معاملة شديدة بل بل تصر وتعامله باللين حتى يتأنب وثق تماما انك اذا لنت معه وخاطبته بهذا الخطاب الجميل الذي
خاطب به النبي عليه الصلاة والسلام عمر فيستفيد - 00:12:21
فائدة عظيمة لا يستفيد بها منك لو انك عاملته بشدة لا يستفيد بها منك عندما تعامله بالشدة ولهذا كما ان المسلم يتعلم من سيرة النبي
عليه الصلاة والسلام العبادة والطاعة التي يتقرب بها - 00:12:45
الى الله سبحانه وتعالى كذلك يجب ان نتعلم اللادب والخلق الذي كان يتحلى به نبينا وقوتنا صلوات الله وسلامه عليه وقد امتدحه
الله واثنى عليه في القرآن بكمال خلقه وانك لعن خلق عظيم - 00:13:10
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى الله وكل بيمينك وكل ما يليك اعطاه صلوات الله وسلامه عليه هذه الكلمات
الثلاث اعطاه هذه الكلمات الثلاث ووجهه اليها بهذا التوجيه - 00:13:32
قال سم الله اي ابدأ طعامك بالتسمية ابدأ طعامك بالتسمية قائلًا بسم الله اول ما تبدأ تضع يدك في الطعام تقول بسم الله
والباء في في البسمة هنا باع الاستعنة - 00:13:59
اي ابدأ طعامي مستعينا بالله متبركا ومتيمنا بذكر اسمه تبارك وتعالى وفي هذه التسمية فوائد عظيمة من ضمنها طرد الشيطان كما
سيأتي بيانا طرد الشيطان وابعاده والا فان الانسان اذا لم يسمى - 00:14:18
على طعامه قال الشيطان لاخوانه ادركتم الطعام قال الشيطان لاخوانه ادركتم الطعام. كما ان الانسان اذا دخل بيته ولم يسمى قال
الشيطان لاخوانه ادركتم المبيت فالتسمية تطرد الشيطان ولا تتمكنه من مشاركة الإنسان في طعامه - 00:14:41
وفي القرآن قال الله تعالى وشارکهم في الاموال والابوال وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال
بعض المفسرين لهذه الاية لقوله ان عبادي قال ان من يسمى - 00:15:06
عند الطعام وهذا من من العبادة لله تبارك وتعالى الطاردة للشيطان التي لا يكون بها للشيطان على الانسان سلطان ولا يتمكن من اه
المشاركة للانسان في طعامه وشرابه فالتسمية تطرد الشيطان - 00:15:26
وايضا تجلب البركة للانسان في طعامه يأكل القليل فيبارك له فيه وينتفع بدنه ويستفيد منه وتترتب عليه البركة قال سم الله وكل
ما يليك وكل بيمينك سم الله وكل بيمينك - 00:15:50
اي تمد يدك اليمنى للطعام وترفعها الى اخيك اما اليسرى فلا كل بيمينك وهذا فيه ان اليمين تستعمل في الاشياء الشريفة والأشياء
الطيبة تستعمل للمصافحة وللأخذ والعطاء ومد الاشياء وتناول الطعام وتناول الشراب - 00:16:16
كان عليه الصلاة والسلام يحب التيامن في اموره كلها الا اذا كان الامر من الامور المستقدرة او الامور المستقحة فيكون
له تكون له الشمال قال عليه الصلاة والسلام لا يمسن احدكم ذكره بيمينه. لا يمسن احدكم ذكره بيمينه. فاليمين - 00:16:45
للأشياء للطيبات للأشياء الجميلة الأشياء الحسنة والمستقبل ان تكون له الشمال فكان عليه الصلاة والسلام يحب التيامن يحب التيامن
ومن ذلكم عندما يطعم الانسان يا يتناول طعامه بيمينه وهنا انبه على مسألة يكثر الخطأ فيها - 00:17:12
عند تناول الطعام عندما يريد الانسان ان يأكل ويشرب في ان واحد يعني عنده طعام وعنه كأس الماء او كأس العصير او كأس اللبن
فتجد كثير من الناس يتهاون في هذا الموضوع - 00:17:43
فيأكل بيده ويشرب بشماليه وهذا لا يجوز لك ان تشرب بشماليك بل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لمن اكل او شرب بشماليه
كل بيمينك فقال لا استطيع قال ما استطعت - 00:17:59
فما رفعها الى دين فما رفعها الى دين وهذه عادة سيئة جدا اعتاد عليها كثير من الناس وخاصة الوجبة العصرية التي هي آآقطعة من
الخبز في يده في شيء فيها شيء من - 00:18:21
الجبن او نحوه وفي يده علبة العصير في اليسار ويأكل بيمينه ويشرب بشماليه وربما ايضا يزيد على هذا يمشي في الطريق ويأكل
بهذه الطريقة وهذا كله خطأ وامور ليست نابعة من من الاسلام وتعاليمه وانما نابعة من محاكاة الناس الى الغرب - 00:18:45

والتشبه بهم في عاداتهم المسلم يأكل هو بيدها اليمنى ويسمى وليس اليد اليسرى تستعمل لال الطعام ولا للشراب وإذا كان يريد ان ان يأكل ويشرب اذا فرغ من الاكل مد اليمنى - [00:19:12](#)

للشراب وشرب ولا يشرب بشماله قالت قل وكل بيمنيك وكل مما يليك اي كل من الطعام الذي يليك كل من الطعام الذي يليك اذا كان يوكل من صحفة فلا يمد يده الى مواضع الاخرين وانما يأكل من مواضعه - [00:19:36](#)

وهو الموضع الذي قدامه الموضع الذي يليه قال سم الله وكل بيمنيك وكل مما يلين هذه التوجيهات السمحنة والبيان الكريم من النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الصحابي بهذا الاسلوب الرفيف. يا يابني - [00:20:00](#)

سمى الله وكل بيمنيك وكل مما يليك وما زجره وما نهره وما اكفره في وجهه وما اظهر غضبا عليه وانما ترافق به وبين له بهذا الاسلوب اي اثر كان لهذه التوجيهات على هذا الصحابي - [00:20:24](#)

بين ذلك هو قال فما زالت تلك طعمتي بعد منذ بين منذ قال لي النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمات ما زالت هذه طعمتي يعني لا اطعم الا بهذه الطريقة اسمي - [00:20:45](#)

واكل بيمني واقل مما يلينه نعم الان بعض الاباء اذا رأى ابنه يفعل هذه الطريقة او او يرى ابن غيره يقول كسر الله يدك والله يكسر يدك او اكسر يدك او عبارات من هذا القبيل - [00:21:02](#)

عنف وشدة وقوسية على الصغار وهم صغار يجهلون يحتاجون الى من يترافق بهم ويتلطف بهم ويعلمهم بئر لطفي ولا ايه نعم قال

وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:21:23](#)

اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله. اسم الله. فليذكر اسم الله تعالى في اوله فان نسي ان يذكر ان في ان يذكر الله تعالى في اوله فليقل باسم الله اوله وآخره. قال الترمذى حديث حسن صحيح - [00:21:45](#)

ثم اورد المصنف رحمة الله حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله - [00:22:06](#)

اذا اكل اي طعام قل او كثر الطعام فليذكر اسم الله في اوله اي ليسمي والسنن في التسمية ان تقول باسم الله وزيادة الرحمن الرحيم لم تأتي في التسمية وانما الذي جاء ان تسمى - [00:22:26](#)

فتكتفي باول طعامك ان تقول باسم الله والاحاديث التي وردت في التسمية لاول الطعام كلها جاء فيها الامر بالتسمية وليس في شيء منها زيادة الرحمن الرحيم ولهذا السنة الاكتفاء بما ورد - [00:22:47](#)

وثبت في سنة النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله وهذا ايضا فيه ان التسمية يشرع المبادرة اليها في اول الطعام بحيث ان انه اول ما يبدأ يسمى - [00:23:09](#)

فيكون بدؤه في طعامه بالتسمية وذكر اسم الله تبارك وتعالى قال اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله. فان نسي ان نسي قد ينسى الانسان يكون من اهل التسمية في اول الطعام ولكنه ينسى - [00:23:32](#)

واذا به في اثناء طعامه يتتبه انه لم يسم فجاءت السنة في مثل هذه الحال ان تذكر اسم الله تبارك وتعالى ولو في اثناء الطعام ولو في انتصافه ولو ولو في اخره كدت ان تفرغ منه وتدكر فانك - [00:23:56](#)

نسيت التسمية تسمى وتسمى بالصيغة التي جاءت بها السنة هنا عن النبي عليه الصلاة والسلام قال فان نسي ان يذكر الله تعالى في اوله فليقل باسم الله اوله وآخره - [00:24:17](#)

بسم الله اوله اي الطعام وآخره اي الطعام فيأتي بهذه الصيغة لو انه نسي التسمية باول طعامه يأتي بهذه الصيغة متى ما ذكر في اثناء الطعام قائلًا باسم الله اوله وآخره - [00:24:36](#)

اي باسم الله اول الطعام وآخر الطعام وهذا فيه ذكر اسم الله تبارك وتعالى على مما اكله من طعامه وما سأكله منه قال باسم الله اوله وآخره. نعم قال وعن امية ابن مخشي - [00:24:55](#)

وعن وعن امية بن مخشي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم جالسا ورجل يأكل فلم يسم الله تعالى

حتى لم يبق من طعامه الا لقمة - 00:25:17

فلما رفعها الى فيه قال باسم الله اوله واخره. فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال ما زال ما زال الشيطان ما زال
الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسمه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه اخرجه ابو داود والنسائي - 00:25:32

ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث امية ابن مخصي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
ورجل يأكل ما لم يسمى الله تعالى - 00:25:55

اي فاته او نسي انى يسمى الله تعالى في اول طعامه حتى لم يبقى من طعامه الا لقمة اي لقمة واحدة في اخر الطعام فلما رفعها الى
فيه فقال باسم الله اوله واخره اي تذكر انه نسي - 00:26:13

التسمية في اول الطعام فقال باسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم
الله تعالى استقاء ما في بطنه - 00:26:34

فلما ذكر اسم الله استطاع اي الشيطان ما في بطنه فهذا الحديث يفيد ان الشيطان يشارك من لا يسمى يشاركه في طعامه وشرابه
وهذا المعنى دلت عليه نصوص وهي ان الشيطان يشارك - 00:26:53

من لا يسمى في طعامه وشرابه ومن ذلك ما سبق ان مر معنا في هذا الكتاب في اذكار دخول المنزل وان الرجل اذا دخل منزله ولم
يسمى الله قال الشيطان - 00:27:18

لاخوانه ادركتم المبيت واذا تناول طعامه ولم يسم الله قال الشيطان ادركتم العشاء ففي الاحاديث دلت على ان ترك التسمية يترتب
عليها مشاركة آآ الشيطان للانسان في طعامه. والقرآن ايضا دل على ذلك وشاركتهم في الاموال والاولاد - 00:27:37

ولكن هذه المشاركة ترتفع ولا تكون اذا سمي الانسان فالتسمية مانع من المشاركة التسمية مانع من مشاركة الشيطان للانسان في
طعامه تمنع الشيطان من المشاركة فاذا فمشاركة الشيطان لمن لم يسمى - 00:28:02

وهذه دلت عليها النصوص وايضا قول المسلم في اثناء طعامه او في اخر طعامه باسم الله اوله واخره هذه ثابتة دل عليها حديث
عائشة رضي الله عنها المتقدم اما هذه القصة بهذا بهذا السياق - 00:28:33

فان سندها اه ضعيف ففي اسناد هذا الحديث المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي قال الذهبي عنه لا يعرف فهذا الحديث اسناده الى
النبي عليه الصلاة والسلام ضعيف لكن المعاني التي - 00:28:55

في الحديث وهي ان الشيطان يشارك من لا يسمى هذه دلت عليه السنة وكذلك ان من نسي التسمية في اول طعامه آآ عليه ان يسمى
ولو في اثنائه ولو في اخره - 00:29:16

قائلا آآ باسم الله اوله واخره هذا ايضا ثبتت به ما السنة وايضا السنة دلت على ان الشيطان يبتعد عن عن طعام من سمي على طعامه
هذه المعاني كلها دلت عليها سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:33

لكن الحديث بهذا السياق لم يثبت وايضا ذكر القيء ان الشيطان استقاء اما ما في بطنه وضحك النبي عليه الصلاة والسلام من هذا
الامر هذا جاء في هذا السياق الذي - 00:29:59

لم يثبت عن نبينا الكريم وعليه صلوات الله وسلامه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم طعاما قط ان اشتاهه اكله والا تركه. متفق عليه - 00:30:16

ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الادب العظيم الذي كان يتحلى به قدوتنا صلوات الله وسلامه عليه وهو الا يعيي المسلمين اه الطعام الا
يعيي الطعام لا يعيي الطيبات من الطعام مما تفضل الله تبارك وتعالى به على عباده - 00:30:37

والمراد بالطعام الطيبات وقد اه مر معنا في اول الترجمة قول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم فلا يعيي المسلمين شيئا من
الطيبات التي اباحها الله لعباده واحلها لهم - 00:31:04

واذا كره شيئا يمتنع من اكله دون ان يعيي دون ان يعيي فهذا هو الادب الذي كان عليه رسولنا صلوات الله وسلامه عليه قال ابو
هريرة رضي الله عنه ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط - 00:31:22

ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط ان اشتهاه اكله والا تركه ان اشتهاه هكذا يعني ان اشتهى الطعام اكله والا تركه حتى كان اذا لم يشتهي الطعام لا يبدي لاصحابه - 00:31:44

ذلك وانما يمتنع من الاكل مثل قصة الضب لما ووضع بين يديه وبدأ اصحابه يأكلون منه فلم يأكل عليه الصلاة والسلام فلما ذكروا له ذلك قال اجدني اعاقه لا اجده بارض قومي يعني هذا الطعام ما اجده بارض قومي - 00:32:07

لم يقل هذا طعام اه غير جيد او هذا كيف تأكلونه او مثلاً هذا من يأكله او اشياء من هذه الصيغة التي فيها ذنب لما اباحه الله من الطعام وهذا خطأ يقع فيه كثير من الناس اذا كان الطعام المقدم - 00:32:30

طعاماً لا يعجبه يبدأ بدمه مثل ان يقول من يأكل هذا الطعام وهذا ما احدي يأكله وهذا طعام غليظ وهذا طعام كذا وهذا يبدأ يتكلم بمثل هذا الكلام والسنة ان الانسان اذا اشتهى الطعام اكل منه - 00:32:48

والا يسكت ويترك من يشتهيه يأكل منه اما ان يكون الانسان يعني ما لا يشتهيه من الطعام يجتهد في ان يجعل من حوله مثله لا يشتهونه هذه معاملة سيئة يعني بعض الناس اذا كان لا يشتهي صنفاً من الطعام او نوعاً من الطعام تجده يتحدث في المجلس - 00:33:05

في ذم هذا الطعام حتى يكون من في المجلس مثله لا يشتهون هذا الطعن مثلاً لا يذكر يعدد عيوبها يوردها على هذا الطعام هذا يضر بذاته وهذا يسبب كذا وهذا لا - 00:33:31

يصلح لكذا دعهم ده ده الناس يطعمون مما احله الله لهم ان رأيهم يأكلون طعاماً محظياً او يشربون شراباً محظياً فتنهاهم عن ذلك يعني بعض الناس يرى من يدخن ولا ينهاه عن الدخان - 00:33:49

ويرى من يطعم الطيبات ويقول له كيف تأكل هذا؟ وهذا يسبب لك كذا وهذا يجرك الى كذا ويرى المدخن ما ينهاه يعني يرى ان يشرب الشيء المحظى المنهي عنه ما ينهاه - 00:34:07

ولا يبين لها حرمته ويرى الذين يأكلون الطيبات وتتجده يشاغلهم في اكلهم للطيبات نأمه رأيت منكراً ومخالفة للشرع في طريقة الطعام في تبذير في تبذير الطعام اذا رأيت مخالفة تتصح - 00:34:22

رأيت ناساً يبدون الطعام ويسرفون ويضيعون الطعام وتتساقط الاطعمه وهذا غلط تتصح اما طعام لا يشتهي الانسان او لا تميل له نفسه او انه لا يحبه او او نحو ذلك ثم يشاغل الناس في طعامهم - 00:34:44

هذا خلاف الادب هذا خلاف الادب والسنة ان الانسان اذا وجد طعاماً يشتهيه اكل منه واذا وجد طعاماً لا يشتهي يمتنع من اكله. ودعا الناس لا تأكل الطعام الذي تشتته - 00:35:04

اما اذا كان الطعام محظى فيه مخالفة شرعية فان المقام يقتضي البيان والنصيحة والتوجيه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط ان اشتهاه اكله والا تركه - 00:35:23

والا تركه اي انه لا يشتعل بذمه وايضاً هذا في فيما يتعلق ببيت الانسان عندما يكون الاب بهذه الصفة في بيته كثير من المشاكل التي تقع في البيوت تقع بسبب الرعونة في البيت - 00:35:44

تقع بسبب الرعونة في البيت في عنده قضية الطعام وكم من امرأة طلقت من بيتها عند طعام زاد الملح قليلاً يعني غفلت المرأة لضعفها نسيت بدل ان تضع الملح مرة واحدة نسيتها انها وضعته فوضعته مرة ثانية. فطلقت. والسبب طلاقها النسيان. يعني اه جاءت وظفت - 00:36:08

اتى الملح بالطعام ثم اشتغلت بأمور اخرى وذهلت هل هي وضعت الملح؟ او لم تضع الملح وناسيه يعلم رب العالمين منها انها ناسيه وجاءت وضعت الملح مرة ثانية وجاء الزوج - 00:36:34

متعب منهاك ومتلهي للطعام وجد الطعام مالح اكل ووضع اول لقمة مالح الطعام بدأ الصياح في البيت الطعام مالح انت كذا انت كذا ثم تشتد الامور ثم يلقي عليها كلمات الطلاق - 00:36:50

اين اين الخلق الاسلامي الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم وقد كان عليه الصلاة والسلام في بيته الرفق الناس ويقول عليه الصلاة

والسلام خيركم لاهلها وانا خيركم لاهلها فلماذا هذه الفظاظة في البيوت؟ ولماذا هذه القسوة مع المرأة الضعيفة في البيت؟ عند ادنى خطأ. اذكر مرة كنت عند سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - [00:37:10](#)

رحمه الله واتصل به رجل بعد صلاة الفجر وقد طلق زوجته عند الطعام الملح زائد او شغلة من هذا القبيل فطلاق زوجته عند هذا الامر فاذكر كانت عبارات الشيخ جميلة رحمة الله عليه له. له وهو ينصحه - [00:37:34](#)

قال لو اتق الله اتق الله يا رجل قال له الدنيا ما فيها حور عين يعني مرأة كاملة ما يقع منها خطأ هذا ما هو موجود - [00:37:54](#)

الدنيا ما فيها حور عين ثلات مرات عيدها الدنيا ما فيها حورين يعني لا بد ان يكونوا. ولهذا جاء التوجيه في السنة قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يفرك مؤمن مؤمنة - [00:38:07](#)

ان آبى منها خلق رضي عنها خلقا آخر فلماذا هذه المشاكل وو والخصومات عنده اشياء يمكن ان تعالج يمكن ان تعالج ولكن بالرفق وبالكلمة الطيبة والله عز وجل يعطي على الرفق ما لا يعطي على - [00:38:20](#)

الشدة وما دخل الرفق في شيء الا زانه والمرأة طيبة ولينة فاذا سمعت كلمات طيبة وهو معاملة كريمة اعتدلت الامور في البيت وصلحت وزانت. اما الشدة لا تولد الا الشدة. ولا تولد الا التناحر - [00:38:43](#)

فهنا الان قضية الطعام قضية الطعام عندما يكون آآ طعام الانسان في اول الامر لا يعجبه وايضا هنا قضية الزواج الجديد المرأة الجديدة لا تعرف نوع الطعام الذي يريده وبعضهم يريدها من اول مرة تفهم كل رغباته - [00:39:04](#)

ويريده ان تفهم كل رغباته بسرعة ومن اليوم الاول مقدار آآ سخن الشاي ومقدار السكر الذي به ومقدار بعض الناس عندهم رعونة جدا. من اول ما تدخل عليه المرأة يريده من بداية الامر مستوعبة - [00:39:32](#)

امن كل ما يريده مستوعبة تماما كل ما يريده. وهنا ايضا قضية التي انتشرت في زماننا ان الزوج يشتغل زوجتي في بيت مستقل يعني كانوا قد ينادي اذا تزوج جاءت زوجته مع اهله - [00:39:49](#)

وتكون مع امه وهو تجلس معه في المطبخ وتسأله ايش يريده؟ وايش يفضل؟ وايش كذا؟ لكن الان يتزوج ويكون هو ويهاها في شقة وهو يريدها من اول الامر تستوعب كل ما يريده وكل ما بسرعة - [00:40:09](#)

وقدرتها اصلا ما تستطيع يعني قدرتها الاستيعابية قد لا تستطيع ان تستوعب كل طلباته ولهذا تنشأ حالات في في كثير من الشباب الطلاق السريع من الاسبوع الاول من الاسبوع الثاني - [00:40:26](#)

عشرة ايام كلها رعونة عند مسألة الطعام والشراب قضية ترتيب البيت ما يأخذون الامور بالرفق وبالهدوء الذي جاءت به سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فهنا نتألم نتعلم الخلق ونتعلم الادب - [00:40:41](#)

من امام الخلق وامام الادب صلوات الله وسلامه عليه قال ابو هريرة ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه. هنا قد يقول قائل آآ في قضية الان البيت التي تحدثنا عنها - [00:41:00](#)

قد يقول قائل اذا ماذا اترك الامور فوضى واترك اعيش في في بيتي وما اريده لا يصلح في بيتي من قال لك وانما انج الامور بالرفق يعني قدمت لك طعاما - [00:41:19](#)

والملح زائد ما الذي يمنعك ان تقول لها جزاك الله خيرا يعني بذلت جهد وهذا شيء طيب ولكن الملح الملح الكثير انا ما ما يعجبني والله لن تضع لك ملحا كثيرا - [00:41:37](#)

بعد اليوم بكلمة طيبة ما شاء الله يعني سفرة مرتبة وطعام جيد ولكن الملح زائد وان الملح الزائد ما يعجبني انا افضل ان يكون الملح اقل من هذا بكثير فلو تكرمتني المرة الثانية خففي منه. والله لن تزيد لك الملح - [00:41:53](#)

وتصلح الامور وهكذا الخطأ الثاني والثالث اصبر يصبر الانسان عليها ثم تصلاح الامور. وتصبح الامور كلها فيما بعد على احسن ما يكون. حقيقة والله يتآلم الغيور والناسخ عن حالات كثيرة في الشباب - [00:42:14](#)

يسارعون الى الطلاق كلها عن قضايا من من هذا القبيل قضايا سيرة جدا يدخل الحياة الزوجية وما يعرف كيف يتعامل ولا كيف

يعالج الامور ولا يتعرف بهذه التي عنده هذه المسكنة عوان عندهم اسيرات يقول عليه الصلاة والسلام - [00:42:34](#)

خرجت من بيت اهلها تربت حياتها مع والدها ومع امها ثم يوم من الايام تنتقل الى شخص غريب ثم يلقاها بقلب فظ وبقسوة وانت خصومة وشدة ثم يفارقها فهذه يعني ظاهرة مؤسفة - [00:42:54](#)

توجد في في الشباب وفي ابناء المسلمين كلها بسبب الرعونة وعدم المعرفة بالسنة والا لو ان هؤلاء الشباب تعلموا السنة وتحلوا بها وتأدبوا باداب النبي عليه الصلاة والسلام واحسنوا المعاملة لك انت امورهم - [00:43:15](#)

على احسن حال واكمي حال واطيب حال نعم قال وعن وحشيم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون. قالوا نعم. قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاجتمعوا على طعامكم. واذكروا اسم الله - [00:43:32](#)

يبارك لكم فيه. اخرجه ابو داود وابن ماجة ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث وحشيم رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله - [00:43:58](#)

انا نأكل ولا نشبع انا نأكل ولا نشبع فهذا الان آآ هؤلاء الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام نأكل الطعام ولا نشبع ففردوا توجيهها حتى يبارك لهم في طعامهم - [00:44:13](#)

حتى يبارك لهم في طعامهم فقالوا انا نأكل ولا نشبع فقال عليه الصلاة والسلام فلعلكم تفترقون فقلوا نعم تفترقون اي كل يأكل الطعام مفترقا عن الآخر يعني لا يجتمعون على الطعام - [00:44:35](#)

ويضعونه بين ايديهم ويستمرون عليه. وانما يفترقون والاكلات الغربية التي غزت الديار المسلمة عمقت فيهم الافتراق في الاكل عمقت فيهم الافتراق في في الاكل ووكلما يأكل آآ لوحده وكل يأكل الوقت الذي يريد لا يجتمعون على على الطعام - [00:44:54](#)
يضعون مثلا طعاما حتى في بعض البيوت بدأ بـأ بعض الناس يصنعه يضع طعام ثم من جاء في اي وقت يفرق من طعامه ويأكل ويجلس على مكان ويأكل ولا يجتمعون على الطعام - [00:45:25](#)

فالقلوب تتناثر والاجساد تتبعا والبركة تذهب وهو السبب محاكاة الكفار في في عاداتهم وتقاليدهم والتشبه بهم بينما الاصل في البيوت ان وكذلك بين الاخوان ان ينتظرون بعضهم بعضا و يجتمعون - [00:45:41](#)

ويجلسون على على سفرة واحدة ويأكلون جميعا وهذا من سبب البركة هذا من سبب البركة في الطعام الامام احمد رحمه الله له كلمة جميلة جدا في هذا الباب يقول اربعة - [00:46:01](#)

اذا اجتمعت في الطعام فقد كمل اربعة امور اذا اجتمع في الطعام فقد كمل التسمية اولا والحمد في اخره وكثرة الایدي عليه وان يكون من حل يقول هذه الامور اذا اجتمع في الطعام فقد كمل الطعام. التسمية في اولا. والحمد في اخره. وكثرة الایدي عليه. وان يكون من حل - [00:46:17](#)

يعني ان يكون طعاما حلالا بهذه من اسباب البركة. التسمية بركة. والحمد بركة والاجتماع على الطعام بركة واكل الحال بركة فقال لعلكم تفترقون يعني لعل سبب هذا الامر الافتراق يعني كل يأكل - [00:46:43](#)

على على حدة لا تجتمعون على الطعام قالوا نعم قالوا نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه اجتمعوا على طعامكم اجتماع على الطعام هذا سبب البركة - [00:47:07](#)

ولهذا فالبيوت لا ينبغي للاب ان يغفل هذا الجانب بل ينبغي عليه ان يعود ابناءه من اول الامر ومن نشأتها يجتمعون على الطعام. هذا الاجتماع المستمر اليومي على الطعام مع والدهم في البيت هو سبب من اسباب اجتماعهم فيما بعد - [00:47:27](#)
وتقاربهم لانهم مرات كثيرة و ايام طويلة وهم على سفرة واحدة لكن اذا كانوا كل في عمله وكل يأتي في وقت خلاف اخر ما يتحقق لهم اجتماع و مزيد تآلف في البيت - [00:47:54](#)

تعرف رجل من الصالحين من اهل هذا المسجد المحافظين وعلى الصلاة فيه وقد توفي و عمره زاد على التسعين وكان دأبه هذا مع اولاده في طعامه لا يأكل الا مع اولاده - [00:48:13](#)

ويتعنتي بهذا عنایة دقيقة لكن حصل في اخر حياته قصة عجيبة صلی العشا هنا في في هذا المسجد وكان متوعدا مع ابنه الكبير ان يتعشى معه هو ووالاده فاجتمع جميع اولاده عند ابنه الكبير - [00:48:32](#)

وتناولوا العشاء وفي اثناء تناول العشاء آسقط على يمينه ميتا ووالاده امامه مجتمعين عند اخيهم الكبير كأنها كأنه وداع فرحة عين له يودع اولاده كلهم مجموعة عدد من الاولاد عند اخيهم الكبير وتعشى معهم - [00:48:55](#)

وتوعد معهم واجتمعوا عند اخيهم الكبير ثم في اثناء العشاء على يمينه مودعا ابناءه فعلى كل حال يعني جمع الاولاد والحرص على على جمعهم والاجتماع على الطاعة هذا من اسباب البركة ليست بركة فقط في الطعام - [00:49:17](#)

في حياتهم بركة في تواههم في تواههم يجمعهم الاب ويؤلف بينهم ويباسطهم اذا كان بينهم شيء من الاختلاف او لن يمتص الخلاف الذي بينهم وينشأون اخوان متحابين متعاونين - [00:49:36](#)

وهكذا لما يفرط في مثل هذه المعاني تنشأ في البيوت اشياء يؤسف لها ويألم لها الناصح قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله ببارك لكم فيه وهذا فيه فائدة في التسمية - [00:49:57](#)

اخري وهي ان انه ببارك للانسان في طعامه اذا ذكر اسم الله عليه وايضا ببارك له في في طعامه اذا اجتمع اجتمعوا عليه وكررت عليه الايدي هذا من اسباب البركة في الطعام - [00:50:19](#)

طيب قال وقال انس رضي الله عنه قال رسول الله صلی الله عليه وعلى الله وسلم ان الله ليرضى على العبد ان الله ليرضى على العبد ان يأكل ان الله ان الله ليرضى الان. نعم - [00:50:35](#)

ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. اخرجه مسلم ثم اه روی اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:50:54](#)

قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها وهذا من عظيم فضل الله سبحانه وتعالى ومن كمال منه - [00:51:12](#)

واحسانه ولطفه جل وعلا يرضي عن عبده يرظى عن عبده آآ الذي تفضل عليه سبحانه وتعالى بالطعام والشراب يرضى عنه اذا اكل الاكلة وحمد الله جل وعلا عليها ختم الاكل بالحمد - [00:51:31](#)

وختم الشرب بالحمد فالله يرضي عن عبده والرضا صفة لله يرظى سبحانه وتعالى رضي الله عنه ورضوا عنه ويفطب غضب الله عليهم فيصفها لله وهو جل وعلا يرظيه من عبده ان يأكل الاكلة فيحمده عليها - [00:51:51](#)

ويشرب الشربة فيحمده عليها وهذا فيه ان المسلم ينبغي عليه ان يحافظ على الحمد وعلى الحمد بعد الاكل وبعد الشرب اذا اذا اكل يحمد الله واذا شرب يحمد الله ويكتفي هنا ان يقول الحمد لله هذا كاذب. ان يقول الحمد لله - [00:52:12](#)

واذا زاد على ذلك الصيغ الواردة التي سينافي الاشارة اليها عند المصنف فهذا اكمل لكن يكتفي في باب الحمد انه اذا اكل الاكلة يقول الحمد لله واذا شرب الشربة يقول الحمد لله اكفيه هذا - [00:52:34](#)

واذا زاد على هذا الصيغ الواردة ونوع بينها فلا شك ان هذا اكمل في حقه واعظم في في ثوابه نعم قال وعن معاذ ابن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وعلى الله وسلم - [00:52:52](#)

من اكل طعاما فقال الحمد لله الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا من الدلائل العظيمة على حب الله جل وعلا للحمد - [00:53:13](#)

حبا حبه جل وعلا للحمد وان يحمد العبد وان يكون العبد حاما لله جل وعلا فانظر هذا الثواب العظيم قال عليه الصلاة والسلام من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا - [00:53:32](#)

قال اطعمني هذا اي من علي بهذا الطعام وهذا فيه اه التفات القلب الى المنعم لا انشغال القلب بالأسباب لاحظوا هذه التفاتات القلب الى المنعم اطعمني هذا لا انشغال القلب واللسان بالأسباب - [00:53:54](#)

كثير من الناس اذا فرغ من الطعام انشغل بالأسباب من اللي طبخ الطعام ومن الذي كذا؟ وهذا طبخ ممتاز وهذا كذا ويشتغل

هذا الباب ولا فهذا المغفرة للذنب لللام وللتقصير. اما الكبائر كبائر الذنب لا بد ان ان يتوب منها العبد قال وعن ابي سعيد

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال - 01:00:15

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين خرجه ابو داود والترمذني ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث ابي سعيد آ

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال - 01:00:36

والحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين هذه هذه الصيغة في الحمد جمع فيها

بين امرین قوام البدن وقوام الدين جمع فيها بين امرین قوام البدن وقوام الدين - 01:00:58

قوام البدن بالطعام والشراب وحمد الله سبحانه وتعالى عليه وقوام الدين بان يكون الانسان مسلما يكون دين الاسلام قال الحمد لله

الذي اطعمنا وسقانا يعني الحمد لله الذي من علينا بالطعام - 01:01:27

ومن علينا بالسراب فهو فضله ومنتنه سبحانه وايضا جعلنا مسلمين اي من علينا بانا كنا من اهل الاسلام وكون الانسان من المسلمين

هذه منة الله على من شاء من عباده ولكن الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين - 01:01:48

ولكن الله حبب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم ولو فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من ابدا بل الله يمن عليكم ان هداكم

للايمان فالهداية للايمان والهداية للإسلام هي منة الله. هي منة الله - 01:02:12

وتوفيقه لعبدة فيحمد الله على نعمة الطعام والشراب ويحمد الله جل وعلا على الهدایة للإسلام واهل الجنة عندما يدخلون الجنة

يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا - 01:02:34

لولا ان هدانا الله والمحقق اشار في في الحاشية الى ضعف اسناد هذا الحديث نعم قال وعن رجل وعن رجل خدم النبي صلى الله

عليه وعلى الله وسلم انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا قرب اليه طعاما يقول - 01:02:51

بسم الله و اذا فرغ من طعامه قال اللهم اطعمنت واسقيت واغنيت واهيئت وهديت فلك الحمد على ما اعطيت. خرجه

النسائي وغيره ثم اه اورد رحمة الله هذا الحديث فحدث رجل خدم النبي عليه الصلاة والسلام لم يسمى هنا انه كان يسمع النبي

صلى الله عليه وسلم اذا - 01:03:13

اليه او اذا قرب اليه طعاما يقول باسم الله والاحظ هنا هذا الصحابي الذي خدم النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا قرب الى النبي عليه

الصلاه والسلام قال باسم الله - 01:03:43

ولو كان يقول باسم الله الرحمن الرحيم لنقل لنا ذلك فكان يكتفي بالبسملة وهذا يفيد ان السنة ان يكتفى بالتسمية عند تناول الطعام

بالبسملة ان يقول باسم الله كما كان يفعل صلوات الله وسلامه عليه. و اذا فرغ من طعامه قال - 01:04:00

الله اطعمنت واسقيت اي مننت بالطعام واسقيت اي مننت به بالسقاء وهو الماء والشراب اللهم اطعمنت واسقيت اي تفضلت

عليها واكرمتنا بالطعام والشراب فهي منتك وفظلك واغنيت اي اغنيتنا عن عن الحاجة وعن عن الفقر - 01:04:23

ويسرت لنا الامر واغنيت اي ارضيتنا بما اعطيتنا ومنتت علينا به واغنيت واهيئت وهديت اما الى هذا الطعام فيسرته

او هديت الى الحمد عليه والشكر ويسرت او هديت او هديت الى الاسلام عموما - 01:04:49

وما فيه من الخيرات والبركات والهداية مطلقة فتتناول هذا كله؟ قال وهديت واهيئت اي مننت علينا بالحياة على

الايمان وعلى على الطاعة وعلى الحمد وعلى الشكر فهذا كله - 01:05:19

حمد كله اعتراف بنعم الله هذه كلها نعم عدلت الان الطعام والشراب والغنى والرضا والهداية والحياة هذه كلها

نعم لاحظ استحضار المسلم لها عند الطعام. يعني لما فرغ من طعامه - 01:05:40

لم يستحضر فقط نعمة الطعام بل لا هذه النعمة جددت في في قلبه واهيئت في قلبه ماذا تذكر النعم الكثيرة يعني ليس فقط حضر

نعم هذا الطعام الذي بين يديه بل استحضر نعمة الهدایة ونعمة الحياة ونعمة الغنى ونعمة الطعام - 01:06:06

نعم واخذ يعددها مستحضرها لها اللهم اطعمنت واسقيت اطعمنت واسقيت واغنيت واهيئت وهديت واهيئت وعد النعم بعد اكل ما اكل من

ال الطعام كأنه يقول يا رب ليس نعمتك علي فقط هذا الطعام الذي الان اكلته نعمك علي لا تعد انت اطعمني واسقيتني واغنيتني -

وهديتني واحييتنی وعد نعم الله عليك ثم لما يعدد هذه النعم يحمد الله على ذلك كله فلك الحمد على ما اعطيت هذه كلها عطاياك
والحمد لك على ما اعطيت فهذا فيه حمد الله عز وجل على نعمه - 01:06:56

ومننه على عباده نعمة الطعام والشراب والهداية والحياة والصحة وغير ذلك يحمد الله جل وعلا فهذه صيغة مباركة ثبتت عن النبي
عليه الصلاة والسلام بعد فراغ الانسان من طعامه نعم - 01:07:18

قال وخرج البخاري عن ابی امامۃ رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیہ وعلی الہ وسلم کان اذا رفع مائده قال الحمد لله کثیرا طیبا
مبارکا فيه غير مکفی ولا مودع ولا مستغن - 01:07:38

ولا مستغنی عنه ربنا ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث ابی امامۃ رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیہ وعلی الہ وسلم کان اذا
رفع مائده قال ورفع المائدة عندما ینتهي - 01:07:58

فالانسان من الطعام اكل الطعام وعند الفراغ من اكله ترفع المائدة وهذا ايضا فيه من من الهدی ان ان الطعام اذا فرغ منه یرفع یرفع
وهو یحفظ ان کان ان کان بقی به بقیة یحفظ لمن رغب فيه او لمن اشتھاھ او من احتاجه - 01:08:17

ولا یترك الطعام هکذا فکان اذا رفع مائده ترفع اذا فرغ من الطعام قال الحمد لله کثیرا والحمد لله کثیرا طیبا مبارکا فيه
غير مکفی ولا مودع ولا مستغنی عنه ربنا - 01:08:39

هنا حمد لله عز وجل على هذا الانعام بهذه الحمد المضاعف الحمد المضاعف حمدا کثیرا طیبا وهذه صفات للحمد حمدا اه کثیرا طیبا
مبارکا غير مکفی الى اخر هذه كلها صفات للحمد - 01:09:03

کأنه یقول احمدک يا الله حمدا کثیرا طیبا مبارکا یعني في بالکثرة والطیب والبرکة في في في کثرة وطیب وبرکة وایضا غير مدح
غير مکسی ولا مودع غير مودع ولا مستغن عنہ ربنا - 01:09:27

ای احمدک يا الله حمدا غير مکفی یعني لا اکتفی به مرة او مرتین او ثلث وانما لا یزال اجدد الحمد واکرر الحمد وایضا ليس هذا
اخر عهدي به - 01:09:53

احمدک وودع الحمد وادع وانما حمد یستمر عليه العبد فهو کأنه یقول احمدک حمدا کثیرا طیبا مبارکا فيه لا ینتهي هنا ولا ینقضی هنا
ولا اکتفی به هنا بل لا ازال - 01:10:10

حامدا لك وهذا فيه استعداد العبد وتهیؤه للحمد فيما یستقبل بقی من النعم غير مکفی ولا مودع ولا مستغن عنہ ربنا نعم قال
رحمة الله تعالى فصل في الضیف ونحوه - 01:10:30

قال ذکر عبد الله بن بسر رضی الله عنہ قال نزل رسول الله صلی الله علیہ وعلی الہ وسلم على ابیه فقال قال فقرینا اليه طعاما
ووطبة فاکل منها ثم اوتي بتمر فکان يأكله - 01:10:56

ویلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ثم اتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن یمینه فقال ابی واخذ بلجام دابته
ادعوا الله لنا فقال اللهم بارک لهم فيما رزقتمهم واغفر لهم وارحهم خرجه مسلم - 01:11:17

قال رحمة الله فصل في الضیف ای ما ینبغي تجاه الضیف من اکرامه والاحسان اليه وایضا في الدعاء اه الذي یقوله من ضیف واکرم
لمن ضیفه واکرمته فهذا باب وردت فيه سنن واداب - 01:11:40

عن الرسول الکریم عليه الصلاة والسلام ذکر المصنف رحمة الله طرفا منها في هذا الفصل قال ذکر عبد الله بن بسر رضی الله عنہ قال
نزل رسول الله صلی الله علیہ وعلی الہ وسلم على ابی - 01:12:02

قال فقرینا اليه طعاما قربنا اليه طعاما ووطبة الوجبة هي الحیز وهو طعام من التمر والدقیق والسمن تخلط هذه وتسما وطبة
تقدموا له طعاما وقدموا له رطبة ای حیسا فاکل منه - 01:12:19

او اکل منها ثم اوتي بتمر يعني بعد هذه الوجبة اوتي بتمر فکان يأكله ویلقي النوى بين اصبعيه بين اصبعین ويجمع
السبابة والوسطى ويجمع السبابة والوسطى. السبابة هذه والوسطى هذه - 01:12:46

قال فكان يأكل يأكله ويلقي النوى بين اصبعيه يعني بين هذين الاصبعين السبابة والوسطى ويجمع السبابة والوسطى يعني لعله هكذا يتناول النوى ثم يرقيه ثم اوتى بشراب فشربه يعني بعد اكله هذا الطعام اوتى بشراب فشربه - 01:13:17
ثم ناوله الذي عن يمينه. ثم ناوله الذي عن يمينه وهذا فيه قوله ثم اوتى بشراب فشربه في ان الشراب بعد الطعام وعلى اثر الطعام لا ينظر سواء كان ماء او او لبن - 01:13:45

او او غيره ومن الناس من يذم الشراب بعد الطعام ثم اوتى بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال ابي واخذ بلحام دابته ادعوا الله لنا يعني بعد ما فرغ وركب الدابة لينصرف - 01:14:06
قال ادعوا الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتمهم واغفر لهم وارحمهم وهذا فيه ان من آآاطعم طعاما او اكرم او ضيف يقول لمن ضيفه هذه الدعوة اللهم بارك لهم فيما رزقتمهم - 01:14:33

واغفر لهم وارحمهم فيها دعوة لهم بالبركة فيما رزقهم الله من طعام من مسكن من شراب من ملبس عام اللهم بارك لهم فيما رزقتمهم واغفر لهم وارحمهم دعاء لهم بالمغفرة - 01:14:52

والرحمة فهذا فيه ان السنة في حق من ضيف واكرم ان يدعو بهذه الدعوة لمن ضيفه نعم قال عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاء الى سعد بن عبادة رضي الله عنه - 01:15:12

فجاء بخبز وزيت فاكل. ثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم وصلت عليكم الملائكة خرجه ابو داود وغیره. ثم اورد هذا الحديث وفيه ايضا دعوة - 01:15:33

اخري تقال لمن تقال لمن اه يقولها من ضيف لمن ضيفه حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء سعد بن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل - 01:15:51

لاحظ الان الوجبة التي قدمت قدمت للنبي عليه الصلاة والسلام خبز وزيت ولو كان وضع معه شيء اخر لذكر مثل ما ذكر في في الحديث الذي قبله الحديث الذي قبله قدم له طعاما ووقة - 01:16:10

واوتى بتمر واتي بشرام وهنا استضاف السعد ابن عبادة فجاء بخبز وزيت لان هذا الموجود يقولون الجود من من الموجود والا يعني يأتيه في ضيافته النبي عليه الصلاة والسلام ولا يقدم له الا الخبر والزيت لم يقدم هذا الا انه هو الموجودة - 01:16:29
والا لو كان عنده اكثر من هذا لقدمه فالجهود من الموجود وهذا ايضا فيه اه فيه بعد البعد عن التكلم يعني لا يكلف الانسان مع اضيافه ما لا يطيق او ما لا يحتمل - 01:16:54

وانما يقدم المال المتيسر فهذا سعد قدم للنبي عليه الصلاة والسلام خبزا وزيتا لان هذا الذي يجد فلا يلاحظ هنا ينبغي ان ينتبه لها اه من جاءه ضيف لا يكلف نفسه ما لا يطيق - 01:17:15

وايضا لا يترك ضيافة ضيفه بحجة ان ما عنده مثل ما يعبر يواجه الظيافة وانما يقدم الموجود فهذا سعد قدم خبزا وزيتا هذا الموجود عنده فاذا جاء الانسان ضيف لا لا يكبر في نفسه ما لا يطيق في اضافته. ولا ايضا لا يترك الضيافة بحجة انه ما عنده شيء يناسب - 01:17:32

المقام او يليق بالمقام بل قدم الموجود جد بما تيسر عندك مثل ما ما فعل سعد رضي الله عنه لما آآاتاه النبي عليه الصلاة والسلام. قال فجاء بخبز وزيت فاكل - 01:18:01

جاء بخبز وزيتا فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وصلت عليكم الملائكة. افطر عندكم الصائمون وهذه منقبة للانسان ووخير اذا كان يفطر عندك الصائم هذا فيه فيه عظم ثواب من يفطر عنده الصائم ومن يفطر الصائم - 01:18:18

هذا يدل على عظم الامر ولهذا دعا النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الدعوة قال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار اي جعل طعامكم طعام يأكله الابرار وهم اهل الصالحة والتقوى - 01:18:50

والهدایة والاستقامة وهذا معناه ان صاحب البيت لا يحل عليه في بيته ولا يأتيه الا الابرار الاتقياء الصالحة من الناس هذه دعوة

01:19:06 مباركة ان يكون اه من يأتيك ومن يطعمون معك ومن الصوام الابرار فهذا خير عظيم جدا للانسان -

قال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وصلة الملائكة على العبادة الدعاء الذين يحملون

العرش ومن حوله ويسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة - 01:19:34

وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب الجحيم. هذه هذه صلاتي هذه صلاة من الملائكة فدعا له فدعا له بهذه الدعوة

المباركة. الدعوة العظيمة. وينبغي مثل هذه الدعوات ان تؤخذ - 01:19:53

بالحزم والصدق والا تجعل مجالا للطرفة والتندر ولا تجعل مجالا للطرفة والتندر وانما ستكون دعوات الصادقة آآ فيها دعاء للمضي

لهذا المعاني المعاني العظام افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار فصلت عليكم الملائكة يدعوا بهذه الدعوة العظيمة المباركة

لمن اكرمه وضيفه - 01:20:14

يعني بعض الناس يجعل في هذه استثناء في هذه الدعوة استثناء ويقول بقي لنا من الطعام كذا. يجعلون الشيء للتندر فهذا ما ما

يليق وانما يدعى بها ولا ولا تجعل الدعوات مجالا لمثل هذا. نعم. واكل طعامكم - 01:20:53

واكل طعامكم الابرار واكل طعام واكل طعامكم الابرار يعني الطعام مفعول به والابرار الفاعل اكل طعامكم الابرار يعني بعضهم ايضا

يغير فيها للتندر يغير فيها للتندر مثل اذا كان الطعام حار - 01:21:15

او مثلا فيه اشياء بهارات حارة فيقول اكل طعامكم الابرار. يعني ان طعامكم حار واكلنا من حرارته يغيرون فيها هذا هذا يعني التندر

بمثل هذا ما ما يناسب وانما يؤتى بالدعاء بحزم وصدق ونصح للداعي - 01:21:39

واذا كان الطعام يعني حارة مرت معنا السنة آآ فيه انتظر انت بقى حتى يبرد اذا كنت تشتتهي الطعام فكله واذا كنت لا تشتتهي لا تأكل

ولك ان تقول اجدني اعافه او لا اشتتهي - 01:22:04

او نحو ذلك. اما ان ايضا ان توظف الاحاديث والدعوات الى الى نقد الطعام فهذا خطأ على خطأ نعم. قال وخرج ايضا عن جابر

رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم ابن التيهان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم طعاما - 01:22:25

فدعى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحى نعم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا قال اسيبوا اخاكم.

قالوا يا رسول الله وما اثابته؟ قال قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له بذلك اثابته - 01:22:48

فدعوا له بذلك اثابة نعم. ثم قال وخرج اي ابو داود عن جابر رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم ابن التيهان للنبي صلى الله عليه

وسلم طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 01:23:13

فلما فرغوا قال اي النبي عليه الصلاة والسلام اسيبوا اخاكم يعني صنع طعاما للنبي عليه الصلاة والسلام ودعا اصحابه معه لتناول

الطعام فلما فرغوا قال اي النبي عليه الصلاة والسلام اسيبوا اخاكم - 01:23:34

فسببوا من الثواب اسيبوا اخاكم من من الثواب ايجازوه على ما فعل صنع لكم طعاما ودعما وتناولتم فاتيبيوه يعني جازوه على على

هذا العمل قالوا يا رسول الله وما اثابته - 01:23:54

وما اثابته؟ يعني بماذا نثبيه؟ قال ان الرجل اذا دخل بيته فوكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له بذلك اثابته. دعوا له وهذا المعنى وان

كان الحديث في سند الكلام لكن هذا المعنى صحيح اه يدل عليه الحديث من صنع - 01:24:14

اليكم معروفا فكافروه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تجدوا انكم قد كافأتموه فيدعى له والدعاء له من معنا مبينا صيغ

ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام يدعى - 01:24:37

آآ بها لمن صنع طعاما او ضيف ضيفا وسائل الله الكريم للجميع التوفيق والهداية الى سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وان

يشرح صدورنا لاتباعه والاقتداء بهديه وان يوفقنا لكل خير يحبه ويرضاه. انه تبارك وتعالى سميع مجيب قريب - 01:24:55